بسم الله الرحمن الرحيم

Kingdom of Saudi Arabia
Human Rights Commission
Chairman's Office

المملكة العربية السعودية
هيئة حقوق الإنسان
مكتب الرئيس

مجلس حقوق الإنسان
الدورة الأولى
19 – 30 يونية 2006

كـــلـــمـــــة

رئيس وفد المملكة العربية السعودية
معالي الوزير الأستاذ / تركي بن خالد السديري
رئيس هيئة حقوق الإنسان

قصر الأمم المتحدة
جنيف – 20/ يونية / 2006

السيد الرئيس ،
(المفوضة السامية لحقوق الانسان) ،
أصحاب المعالي و السعادة ،
الحضور الكرام ،

يسعدني في مستهل بياني امام مجلسكم الموقر ان أعبر لشخصكم – السيد الرئيس – عن خالص التهنئة على انتخابكم و توليكم رئاسة أولى دورات مجلس حقوق الانسان ، و لا شك بأن انتخابكم يعكس ما يتمتع به شخصكم و بلدكم الصديق من احترام و تقدير ، متمنيا لسعادتكم كل النجاح والتوفيق ....
(و لا يفوتني أن أرحب بسعادة المفوضة السامية لحقوق الانسان متمنيا لها التوفيق في مهامها الجسيمة لتعزيز و حماية حقوق الانسان.)

السيد الرئيس ،

نشهد اليوم عزم و تصميم الإرادة الدولية على تعزيز و حماية حقوق الانسان في جميع أنحاء العالم ، و بشكل أفضل ينسجم مع القيم الأخلاقية و الثقافية و الدينية ومضامين المواثيق الدولية ، من خلال اعتماد الجمعية العامة للامم المتحدة للقرار 60/251 القاضي بإنشاء مجلسكم هذا . و بهذه الانطلاقة الموفقة يتشكل هذا المجلس اليوم ليبدأ أعمال أولى دوراته بأمال كثيرة تواجهها تحديات عديدة تتطلب منا جميعا تضافر الجهود و إخلاص النوايا و النظر إلى أهداف هذا المجلس من زاويته الانسانية النبيلة و التعامل مع قضاياه على قدم

المساواة بعيدا عن كل ما يشوبه أو يؤثر على الهدف الذي وجد من أجله ..
و في الوقت الذي نتطلع فيه جميعا إلى الدور المناط بهذا المجلس من تعزيز وحماية لحقوق الأنسان بشكل منصف و عادل يساوي بين جميع الحقوق السياسية و المدنية ، والحقوق الاقتصادية و الاجتماعية والثقافية ، و الحق في التنمية ، ويضمن احترام القيم الدينية والخصوصيات الاجتماعية و الثقافية ، لا يفوتنا ان نذكر بالدور الرائد للجنتنا السابقة لحقوق الانسان ، فإنجازاتها على مدى عقود مضت لا يمكن حصرها في كلمة واحدة ، و بات علينا الان ان نحافظ على منجزاتها والاستفادة منها و معالجة أوجه قصورها.

السيد الرئيس ،،

تولي حكومة بلادي أهمية كبيرة لتعزيز و حماية حقوق الإنسان ، وإعطاء هذه المسألة قدرها بالشكل الذي يحفظ للمجتمعات قيمها الأخلاقية والثقافية المرتكزه في المقام الأول على احترام الانسان الذي كرمه الله عن سائر المخلوقات ، و تنمية ثقافات تدعو للتسامح و العدل والمساواة وعدم التمييز .
و بما أن جميع حقوق الانسان عالمية ، و غير قابلة للتجزئة ، ومترابطة ويعزز بعضها بعضا ، يؤكد وفد بلادي لمجلسكم الموقر ، و من خلال هذا المنبر ، على تعاونه التام مع جميع أفراد الاسرة الدولية ، و مجلسكم هذا لما فيه أمن و سلامة واستقرار مجتمعاتنا ، وما يحفظ للمرء كرامته و يصون خصوصياته ...

السيد الرئيس ،،

يرى وفد بلادي انه لتحقيق الغاية التي أنشأ لأجلها هذا المجلس فلابد من الالتزام بالحياد والشفافية و بأحكام القانون الانساني الدولي وقانون حقوق الانسان والمواثيق الدولية ذات الصلة ، و بالحوار الفاعل البناء و العمل على تجنب تسييس عمل هذا المجلس و معالجة قضاياة على قدم المساواة دون انتقائية أو ازدواجية ، أخذين بعين الاعتبار بأنه أصبح هناك مفاهيم و اسعة و مضامين شاملة لحقوق الانسان لا تقف عند حدود معينه تستوجب التعامل معها بكل حكمة و موضوعية دون تمييز..

و تستمد بلادي قوانينها و تشريعاتها من إحكام الشريعة الاسلامية السمحاء التي ساوت بين جميع البشر و تدعو الى التسامح و التآلف بينهم ، كما تؤمن حكومة بلادي بأن مسئولية الحفاظ على حقوق الانسان تقع في المقام الاول على عاتق الحكومات يدعمها في ذلك منظمات المجتمع المدني والمؤسسات الدولية ذات الصلة ، و في هذا ألإطار فان هيئة حقوق الانسان ، و هي هيئة حكومية ، تم إنشاؤها مؤخرا في بلادي وإنيط بي شرف رئاستها ، تقوم بدورها بكل استقلالية و شفافية في المساعدة على حماية حقوق الانسان و الكشف عن أية تجاوزات تشكل انتهاكا لحقوق الانسان و متابعة تطبيق التزاماتنا التعاهدية ، وتلقي أية بلاغات تتعلق بالنيل من حقوق الانسان والتحقق من صحتها واتخاذ الإجراءات النظامية في شأنها .

كما يوجد هناك أيضا هيئة وطنية تمثل المجتمع المدني تقوم بدورها في حماية حقوق الانسان..

و قطعت بلادي شوطا كبيرا في مساعيها لتعزيز و حماية حقوق الانسان باتخاذ إجراءات وخطوات تتفق مع خصوصيات المجتمع

ومتطلباته و ليس وفق نظريات و أفكار تفرض عليه من الخارج ، وبدأت مشروعا للحوار الوطني بين جميع فئات المجتمع العربي السعودي ، كما أصبح هناك انتخابات بلدية مفتوحة للرجال كما هو للنساء ، و احتلت المرأة موقعها في العملية الإصلاحية ، وتشارك بفعالية في العمل في القطاعين العام والخاص و المؤسسات الحكومية .

السيد الرئيس ،،
السيدات و السادة ،

تولي حكومة بلادي اهتماما خاصا لمسألة التسامح الديني و احترام الخصوصيات والثقافات إنطلاقا من نهجها الإسلامي، و قد أثبتت الاحداث أن أحد أهم و أعقد التحديات - في هذا الخصوص – هو تفهم ثقافة و حضارة كل مجتمع للاخر بشكل من التسامح و الاحترام والقبول ، و على الرغم من ان هناك قواعد عريضة مشتركة تجمع بين العالم الاسلامي و الغرب في مجالات شتى و جوانب متعددة وتجمعنا روابط روحية ويشدنا جوار جغرافي ممتد ، و يؤصلنا تكامل حضاري يصهرنا في بوتقه تراث إنساني واحد ، لا زلنا نرى تصاعد الكراهية و العداء للاسلام والاستخفاف بقيمه و مقدساته ، ليس هذا فحسب ، بل ان هناك محاولات مستمرة لربط الإرهاب بالاسلام وإظهار الاسلام في صور نمطية مشوهة ، و قد تتفقون معي – السيد الرئيس – بأن التحامل و الانجراف السلبي ضد الإسلام والمسلمين من شأنه أن يضعف بل و يلغي التعددية الدولية و يقضي على آليات الحوار و النقد ، و النقد المتبادل ، و التشاور ، و غيرها من الآليات الديموقراطية العالمية ، لذا ، فإن في الحوار الهادف البناء بين الحضارات و الثقافات ما يسهم في تغيير النمط السلوكي

والايدولوجيات التي لا تنسجم مع ما جاء به الإعلان العالمي لحقوق الانسان والعهدين الدوليين . كما يرى وفد بلادي أنه لا يمكن ان يبنى عالمنا الجديد على مفاهيم الصراع والعداء بل ان المنطق يقول أنه يجب أن يبنى على مفاهيم التعاون و التكامل وأساليب الحوار والتفاهم حتى يحل التجاذب محل التنافر و ينتفي القول بالصراع والعداء و نحقق ما يمكن تسميته بالأمن الحضاري ...

السيد الرئيس ،،

إن بلادي تشعر بمدى حاجة العالم اليوم إلى الاهتمام بإرساء دعائم الأمن و السلم الدوليين وتجنيب الجنس البشري مخاطر الصراع والنزاع ، و في قضية الشعب الفلسطيني و ما يعانيه من عدوان على أرضه و مقدساته يدعونا جميعا الى التعبئة من خلال جميع المحافل الدولية بما فيها محفلكم الموقر هذا و تذكير الضمير الانساني بحق الشعب الفلسطيني المشروع في وطنه و مقدساته إسوة بالشعوب الأخرى .. و الحالة لا تقتصر على فلسطين فحسب ، بل أن هناك أراض عربية أخرى لا تزال تحت وطأة الاحتلال ، و بهذا الوضع تصبح منطقة الشرق ألأوسط أكثر مناطق العالم معاناة من عدم الاستقرار و فقدان الأمن و السلام بسبب الاحتلال و ممارساته..
و لهذا – السيد الرئيس – فان مجلسكم مدعو لاتخاذ التدابير اللازمة والاجراءات التي تمكن من تنفيذ ما يصدر عنه من قرارات بما يجلب الامن والاستقرار في المنطقة .. فهدف مجلسكم الموقر في نهاية الامر ليس مجرد التعريف بحقوق الانسان والدعوة الى احترامها و الايمان بأهميتها ، و إنما الهدف أيضا هو مراعاة تلك الحقوق فعلا وعملا والإلزام باحترامها..

السيد الرئيس ،،
الحضور الكرام ،

التحديات عظيمة بالنسبة لما نعيشه و نشهده... فاليوم نواجه قضايا تتطلب منا جميعا تضافر الجهود وإخلاص النوايا و الجد في التطبيق مثل مسألة الفقر و ما يندرج تحتها من حقوق في الحياة و الغذاء والدواء و التعليم و إيجاد البيئة الصالحة التي تدعو إلى التسامح و تنبذ ألإرهاب على أساس أن الجوع و الفقر والتهميش له دور في تغذية الفكر المتطرف.
كما أن هناك قضايا حيوية لا تقل في أهميتها عن سابقتها كالعولمة وأثرها على التمتع الكامل بحقوق الانسان ، ومسألة الحق في التنمية ، و نكرر هنا دعوة الدول المانحة إلى المساعدة في التخفيف من عبء الديون الخارجية عن كاهل الدول الفقيرة مما سيعزز من الجهود التي تبذلها حكومات تلك الدول لتفعيل الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية فيها ..

السيد الرئيس ،،
السيدات و السادة ،،
نحن على ثقة بأن الإجتماع الأول لمجلسكم هذا سيوفر فرصة ثمينة للبحث ، ووضع نواة برنامج عمله و أنشطته المستقبلية ، كما أنه سيوفر فرصة ثمينة أيضا للتداول بشأن القضايا التي تمس حاضرنا ومستقبلنا ، و هناك أمل بأن قضايانا المتعثرة ستجد طريقها الى الحل بإخلاص النوايا و تضافر الجهود ..
متمنيا أن تكلل جهود و مساعي مجلسكم بالتوفيق و السداد ..
و شكرا السيد الرئيس ،